لا يمنعه عن روية وثقه والثالث ان يوقع نفسه في الغلط
عمدا البتة اذ لك لنكتة او مبالغة او تذكر المدلول منه عدا اسم
ثم تنظر انك غالط وهو كثير في الشعر كقولك هند نجم بدر
شمس منير وذكر الفاضل الجامي في اول بحث الحروف العاطفة
ان بدل الغلط بدون بل غير فصيح واما معها ففصيح مطرد
في كلامهم لانها موضوعة لتدارك مثل هذا الغلط فعلم من
ذلك انه يقع في فصيح كلامهم وهو غير الثالث الذي تقدم
ذكره فتامل ثم هاهنا اشكال قوي وهو انه لا يظهر فرق
من جهة المعنى بين بدل الغلط والمعطوف ببل حتى اجيز
وقوع الثاني في الفصيح دون الاول فلتحرر فرق بينهما
وفي المطول ان بدل الغلط لا يقع في فصيح الكلام ونوقش
في عدم وقوعه في فصيح الكلام بانه تدارك الغلط والله
لا ينافي الفصاحة بالمعنى الذي ذكروه كما في قولك جاني زيد
بل عمرو ونحو لا يقع في كلام الله تعالى لا لانه يستلزم عدم الفصاحة
بل لعدم جواز وقوع الغلط عليه سبحانه وتعالى وجوز بعض
القدما وقوع الغلط في غير الشعر ومنعه في الشعر لوقوعه
غالبا عن تروٍ فلا يفتقر فيه الغلط نقيض القاعدة المشهورة
انه يغتفر في الشعر ما لا يغتفر في غيره وقسم بدل الغلط
اثبته سيبويه وغيره ومثله بقولك مررت برجل حمار اراد
ان تخبر بحمار فسبق لسانك الى رجل ثم ابدلت منه الحمار وانكره
قوم وقالوا انه لم يوجد قال المبرد على سعة حفظه بدل
الغلط لا يكون مثله في كتاب الله تعالى ولا في شعر ولا في
كلام مستقيم وقال خطاب لا يوجد في كلام العرب لا نثرها
ولا نظمها وقد عنيت بطلب ذلك في الكلام والشعر فلم
اجده فطالبت غيري به فلم يعرفه وادعى محمد بن السيد انه وجد

في

في كلام ذي الرمة . لميا في شفتيها حوة لعس . وفي اللثات وفي انيابها
شنب . قال فلعس بدل غلط لان الحوة السواد بعينه واللعس
سواد مشرب بحمرة ورد بانه من باب التقديم والتاخير وتقديره في
شفتيها حوة وفي اللثات لعس وفي انيابها شنب واعلم ان البدل
المباين ثلاثة اقسام لانه لا بد ان يكون مقصودا لما تقدم في
الحد ثم الاول ان لم يكن مقصودا بالحكم البتة ولكن سبق
اليه اللسان فهو بدل الغلط وان كان مقصودا فان تبين
بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان اي بدل شي ذكر نسيانا
وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق
بالجنان والنسيان زوال الصورة من الحافظة والمدركة مع
المصنف وكثير من النحاة لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل
غلط وان كان قصد كل منهما صحيحا فبدل اضراب ويسمى
ايضا بدل البدا نحو تصدقت بدرهم دينار وهذا يصلح
مثالا للثلاثة اذ يحتمل ان يكون المتكلم قصد الاخبار بالتصدق
بالدرهم ثم اضرب عنه الى الاخبار بالتصدق بالدينار
وجعل الاول في حكم المتروك فيكون بدل اضراب وان
يكون قصد الاخبار بالتصدق بالدرهم ثم تبين له ان
الصواب التصدق بالدينار لظهور الخطا في التصدق
الاول فيكون بدل نسيان اذا علمت معنى الاقسام الاربعة
وما يتعلق به فبدل الشي من الشي نحو قولك جا زيد اخوك
اي نحو اخوك من قولك الذي هو جا زيد اخوك وقس على
ذلك نظايره واعرابه جا فعل ماض لقبوله تا التانيث
الساكنة زيد فاعل فهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة
في اخره اخوك بدل من زيد بدل شي من شي فهو مرفوع مثله
بعامل محذوف مماثل للمذكور تقديره جا وعلامة رفعه

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University